

بسم الله الرحمن الرحيم
 أطع الله سبيل دلك
 بالحكمة والموعظة
 الحسنة وجادلهم
 بالتي هي أحسن
 «قراء كويم»

المدير المسؤول :
 الحاج أحمد ابن شقرون
 رئيس التحرير :
 محمد الخضر الريسوني

مبتدأ الرباطية

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس 10 صفر الخير 1417 هـ - الموافق 27 يونيو 1996
 العدد : 739 السنة التاسعة والعشرون
 ثمن العدد : درهمان - رقم الايداع القانوني : 1994/160

ضمن هذا العدد :

ص 2	اخبار العالم الاسلامي
ص 3	الحرية في الاسلام
ص 4	الاسلام شرع إلهي
ص 5	صفحة الشباب
ص 7	حوار مع د. رشدي فكار
ص 8	تأملات وخواطر

امام القمة العربية بالقاهرة قال الوزير الاول
 وزير الشؤون الخارجية والتعاون السيد عبد اللطيف الفيلالي :

ان الارادة الجماعية وتطلعات الشعوب العربية ستكون خير حافز ومعين لتحقيق الهدف النبيل

واكد ان هذا الوضع يشكل نقطة الضعف الاساسية في مسألة التنمية العربية الشاملة التي يتعين على العالم العربي الانتداب على دراستها بحزم وجدية .
 وفي هذا السياق اقترح السيد الوزير الاول التفكير في عقد قمة عربية عادية لتشخيص هذه السبلات وفق رؤية شمولية وإيجاد الحلول الواقعية لتجاوزها من خلال وضع تصور متكامل وحقيقي لمفهوم التضامن العربي .
 واكد السيد الوزير الاول ان التحديات التي تواجهها الامة العربية تستلزم الحفاظ على وحدة العراق الترابية وعلى سيادته وعلى ضرورة رفع المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق .
 وخلص السيد الوزير الاول الى القول انه على الرغم من الظروف الصعبة التي تجتازها الامة العربية فانه يجب التشبث بالتفاؤل المبني على المنطق وتجنب الارتحال قصص التمكين من طي صفحة الماضي المؤلم والتوجه بثقة وثبات نحو بناء مستقبل عربي اساسه الواقعية والرزانة مع الاخذ بعين الاعتبار التطورات التي يشهدها العالم مؤكدا ان الارادة الجماعية وتطلعات الشعوب العربية ستكون خير حافز ومعين لتحقيق هذا الهدف النبيل .

أكد السيد عبد اللطيف الفيلالي الوزير الاول وزير الشؤون الخارجية والتعاون رئيس الوفد المغربي في القمة العربية التي انعقدت بالقاهرة ان المغرب المؤمن بالسلام والذي اتخذه مبدءا اساسيا في سياسته الخارجية نادى منذ امد بعيد بضرورة ايجاد حل سلمي بين الاطراف المتنازعة في منطقة الشرق الاوسط في اطار احترام كافة حقوق الاطراف المعنية .

وقال السيد الفيلالي ان المملكة المغربية لن تدخر جهدا في سبيل الدفاع عن هذا المبدأ والنضال من اجله باستمرار في المحافل الدولية وعلى مختلف المستويات لتثبيت الحق الفلسطيني في استرجاع كامل حقوقه واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف .

واضاف السيد الفيلالي انه مع انطلاق مؤتمر مدريد وفتح المجال امام التسوية السلمية في الشرق الاوسط على اساس قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام وما تم قطعه من اشواط في سبيل الوصول الى الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي والاراضي الاسرائيلي فان المغرب لازال على عهده لتحقيق نفس النتائج على المسارين السوري - الاسرائيلي واللبناني - الاسرائيلي مؤكدا ان الدماء المغربية التي امتزجت بدماء الاشقاء في سوريا توضع على عاتق المغرب مسؤولية مواصلة الجهد من اجل استرجاع هذا البلد العربي الشقيق لاراضيه المحتلة .

وقال ان العلاقات الخاصة التي تجمع بين المغرب ولبنان « تحتّم على المغرب الدفء بعجلة التسوية في اتجاه استرجاع لبنان لجنوبه الغتصب وذلك من منطلق قناعة المغرب بضرورة الوصول الى سلام عادل ودائم وشامل في المنطقة » .

من جهة اخرى أكد السيد الوزير الاول ان دقة المرحلة التي يجتازها العالم العربي تحتّم عليه التعامل مع متغيراتها وظروفها بموضوعية وعقلانية وجدية . قال ان ذلك لن يتأتى في ظل استمرار الظروف العربية الحالية التي جعلت الامة العربية تعيش على الهامش دون ان تأخذ بعين الاعتبار التطورات المتلاحقة والمتسارعة التي يشهدها العالم .

واضاف ان الجهود التي تبذل في سبيل تحقيق التنمية العربية لم تؤد الى النتائج والأهداف المتوخاة رغم الامكانيات المادية والطاقت البشرية والطبيعية التي لم يتم توظيفها على الوجه الامثل وباستعمال الاسلوب الناجح في اطار التنسيق والتضامن الضروري لتحقيق انجازات ملموسة .

من افتتاحيات «كلية الشريعة»

رسالة القرن

الاستاذ الحاج احمد ابن شقرون
 الامين العام لرابطة علماء المغرب

- قوة في العلم..
 - قوة في السلاح..
 - قوة في الأخلاق..
 - ومسجد كبير نعبد الله جميعا في محرابه..
 ينبج نور الفجر، وينزاح مثاقا بسرعة، فيبدد ظلام الليل، وتشرق هالة الشمس، فتبدد ما في الكون من بقايا الديجور، وتتكشف عما فيه من رواء وجمال. وهكذا نور الاسلام، الذي غمر الكون بضياءه، فتداعت قلوب ظلام الشرك، فاذا العالم الاسلامي مغمر، بنور المعرفة، والصدق، والصلاحية الأبدية.
 ومناسبة مطلع القرن الخامس عشر الهجري، تدعونا الى ان نقوم اصنامنا، وننقذ سلوكنا، لنعرف مدى ما يلزمنا، عبر طريقتنا الطويل، من التحام، مع ملحمة النصر الاسلامي.
 فالقضية - إذن - قضية معركة قائمة بين العدل، والظلم، والحق، والباطل، ولذلك فنحن في حاجة ماسة، الى استعداد فطري، وصامد، نتطلبه مواجهة خصوم الدعوة الاسلامية.
 واول ما يلزمنا، هو الثقة الجوهرية بشخصيتنا، والإيمان الصادق بديننا، وبعدالة قضيتنا، وهذا ما يلزمنا ان نكون دائما في الخط الاسلامي، الذي لا يجيز من العمل الصادق الا ما كان صادرا عن نية صادقة، وسلوك، لا التواء فيه ولا مواراة، (اذ لا يقبل الله من العمل الا ما كان خالصا لوجهه). وعن هذا المبدأ السليم نصدر فنقول :
 إن كلية الشريعة بجامعة القرويين بفاس، مستمرة في دعوتها المثلى، للحفاظ على الاسلام الصحيح، بواسطة الدراسات العلمية العميقة، والحفاظ على التراث الاسلامي الناصع، والنضال المتواصل من أجل المثل الاخلاقية، لان الاسلام دعوة معاوية دائمة، الى علم نافع، وعمل صالح، ونية حسنة، ومجلة الكلية منبر لبعث ذلك بفضل الله تعالى، وهذا ما يجعل مسؤولية المجلة لا تنحصر في إشاعة الفقه، ولا في دراسة موضوعات من هذا القبيل، ولكنها ترمي قبل ذلك، للحفاظ على العقيدة المحمدية، لتظل سليمة، وعلى الكلمة الاسلامية الرفيعة، لتظل صادقة، وعلى السلوك الاسلامي المستقيم، ليصبح، ويمسي، على تقوى من الله ورضوان : «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة» الاحزاب : 21.
 لقد دعا فاجاد، صاحب الجلالة الحسن الثاني نصره الله - في رسالته الجامعة - الامم الاسلامية - بمناسبة مطلع القرن الخامس عشر الهجري - الى ممارسة ما يلزم كل مسلم، من استعداد دائم، لمواجهة كل الاحابيل المنصوية، للإسلام والمسلمين، فقال حفظه الله : «ولننق على قدم الاستعداد، بكل ما يلزم من العدة والعتاد، واتقين بحقنا، متمسكين في نفس الوقت بديننا، معتزين بحضارتنا، حريصين على حفظ مقوماتنا، والدفاع عن كياننا، ملتزمين في حياتنا اليومية، باداب عقيدتنا، وتعاليم شريعتنا، ولننصلح - لمواجهة مسؤولياتنا الثقيلة، والمتنوعة في هذا العصر - باكتشافات القوة الفكرية التي هي «قوة العلم» وأدوات القوة المادية التي هي «قوة السلاح» وطاقت القوة الروحية التي هي «قوة الأخلاق». ولنجعل شعارنا اليومي الدائم، العلم النافع، والعمل الصالح، والإنتاج المستمر، والكسب المشروع، والرفق المظرد، والتنافس المحمود، والسير الدائم الى الامام، وضرب المثل لبغية الأقدام، ولنحول دنيا الاسلام الواسعة، التي لا تغيب عنها الشمس الى «مسجد كبير» نعبد الله جميعا في محرابه، ونقوم فيه بالخلافة عن الله في الارض، طبقا لما جاء في كتابه، كل بقدر ما آناه الله، من علم، وفهم، وخبرة وتجربة، وما وهبه من مواهب فطرية ومكتسبة».

مكة المكرمة تشهد معرض الحضارة الاسلامية في بلاد الاندلس

جدة
 بمناسبة مرور خمسين عاما على تأسيس نادي الوحدة بمكة المكرمة اقام الرسام التشكيلي الدكتور عبد الحليم رضوي معرضا خاصا عن الحضارة الاسلامية في بلاد الاندلس ضمن اعماله الجديدة التي لاقت نجاحا كبيرا في داخل وخارج المملكة العربية السعودية .
 ويعد هذا المعرض رقم (85) للرسام التشكيلي الرضوي ومن المقرر، ان ينظم الدكتور رضوي معرضا متجولا خاصا في كل من روما ومدريد وبلاد الاندلس وذلك للتعريف بدور الفنون العربية والاسلامية كلفة حضارية وبناء جسور المودة والمحبة بين شعوب العالم ويشارك معه في هذه المعارض المتنقلة المسلم الاسباني عبد الصمد روبيرو رئيس جمعية الثغر الاسلامية الثقافية في غرناطة .

اندونيسيا تحقق تقدما علميا في مجال التكنولوجيا

قال البروفيسور بحر الدين يوسف حبيبي وزير الدولة للعلوم والتكنولوجيا ان المحافظة على الصلوات الخمس في أوقاتها يؤمن للصناعة الانضباط الذي تقوم عليه التكنولوجيا الحديثة .

ورد ذلك في محاضرة القاها بمقر البنك الاسلامي للتنمية عن «تنمية الموارد البشرية للامة الاسلامية في مجال العلوم والتقنية لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين» . ودعا فيها الى ضرورة اعطاء الاولوية القصوى لتنمية الموارد البشرية باعتبارها رأس المال الحقيقي الذي لا يتقدم ولا يستهلك .

ونفى البروفيسور حبيبي الاتهامات الباطلة التي مفادها ان الامة الاسلامية لا يمكن ان تحقق الانتاجية والكفاءة والتفوق ، قائلا ان امة تقرأ القرآن وتصلّي خمس مرات في اليوم هي امة لا ينقصها الوعي ولا الانضباط المطلوبان لتحقيق التقدم التكنولوجي مضيفا ان كل ما جاء في القرآن والسنة يدعو الى زيادة الانتاجية والى الاتقان والتفوق .

وابدى اسفه لأن الامة الاسلامية التي تعادل نحو 25% من سكان العالم لا تزيد مساهمتها في الناتج الاجمالي العالمي عن 5% فقط وقال ان حجم هذه المساهمة يمكن ان تزيد بالتركيز على الطاقة المتجددة للموارد البشرية والعمل لتحقيق التقدم العلمي والتكنولوجي مضيفا ان كل ما جاء في القرآن والسنة يدعو الى زيادة الانتاجية والى الاتقان والتفوق .

وتناول البروفيسور حبيبي تجربة اندونيسيا في مجال صناعة الطائرات ، فقال انها واحدة من ست دول فقط تنتج الطائرات التجارية في العالم ، وان انتاجها يمتاز بالتقنية العالية والتكلفة الأقل مما أدى الى افلاس في الدول الصناعية الكبرى .

وقال ان اندونيسيا قد برهنت للعالم على بطلان الادعاء ان الامة الاسلامية غير قادرة على تحقيق الانتاجية والكفاءة والتفوق مشيرا الى ان الاستثمارات الاجنبية في بلاده قد ارتفعت من ثمانية ملايين دولار امريكي عام 1994 الى اكثر من 20 مليون دولار عام 1995 حتى وصلت الى اكثر من 43 مليون دولار في الوقت الراهن ، وقال ان اندونيسيا تصدر التكنولوجيا العالية الى مختلف دول العالم .

ولدى التقديم للمحاضرة اثنى الدكتور احمد محمد علي على مآثر البروفيسور حبيبي واسهاماته في دعم مسيرة العلوم والتكنولوجيا في بلاده وفي العالم الاسلامي بصورة

أخبار

العالم

الاسلام

عامة ووصف ضيفه الكبير بأنه علم من اعلام الامة الاسلامية ورائد صناعة الطائرات في اندونيسيا .

وعقب نهاية المحاضرة تحدث الدكتور عبدالله صالح بن عبيد ، الامين العام لرابطة العالم الاسلامي فأشاد بالبروفيسور حبيبي ، وقال ان العلم والتقنية عنصران هامين لتحقيق التنمية وان التخلف يعني عجز الامة عن تبليغ الرسالة السماوية . ووصف اندونيسيا بأنها مثال يحتذى في العالم الاسلامي .

ندرة الأموال في أخطر المشاكل التي تواجه الاسيسكو

القاهرة انتقد د عبد العزيز التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم «الاسيسكو» تعدد التجمعات الغربية خاصة في أوروبا .

وقال ان هذا التعدد يشكل عبء امام المنظمة في توصيل رسالتها الثقافية لأبناء الجاليات الاسلامية داخل دول الغرب المختلفة وامداد المراكز الثقافية الاسلامية بالرسائل والأدوات التي تمكنها من اداء رسالتها كالمراجع والدوريات والخبراء والمتخصصين والفنيين الى جانب المساعدات المالية .

واعترض د. التويجري ان هذه المشكلة تعد من أبرز المشاكل التي تواجه المنظمة خلال عملها بالخارج كما أن ذلك يؤثر على تلاحم المسلمين ووحدة صفهم ومواجهتهم للضغوط والمضايقات والاعتداءات من قبل بعض الجماعات الغربية المتطرفة .

ودعا الى تكوين مجلس موحد وتكتل اسلامي لكل جالية اسلامية تكون مسؤولة عن التنسيق بين مواقف المسلمين داخل الدولة الواحدة خاصة في المجالات الثقافية والاجتماعية .

وأوضح المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم ان المنظمة تسعى في الوقت الحالي الى التنسيق بين الجاليات الاسلامية لتجاوز الخلافات الثقافية فيما بينهم والتركيز على تنشئة ابنائهم تنشئة صحيحة .

كما تسعى المنظمة كذلك الى التغلب على مشكلة ندرة الموارد المالية الكافية لتسيير المؤسسات الثقافية والاجتماعية وذلك من خلال التعاون مع المؤسسات المختلفة ، وفيما يتعلق بندرة الأموال اللازمة لاقامة مراكز ثقافية داخل المجتمعات الغربية اقترح د.

التويجري تخصيص بعض الموارد المالية من قبل الدول الاسلامية بين ابناء الجاليات الاسلامية بالخارج . وحول دور الاعلام في نشر الثقافة الاسلامية لهذه الاغراض التي تهدف الى نشر الثقافة الاسلامية الصحيحة قال : «نحن نعاني في الدول الاسلامية من خلل في المصطلحات التي تبثها وسائل الاعلام ، فالأصولي يعني اربابيا رغم انها تعني علم الاصول والفقه والملتزم يعني متطرف وهكذا .

وأوضح ان هذه المصطلحات يجب ان يتم ضبطها بعيدا عن تأثير وسائل الاعلام الغربية والمصطلحات الاجنبية التي تحاول هدم الدين الاسلامي وتشويهه بكل الطرق وهذا يتطلب امتلاك وسائل اعلام مؤهلة وقادرة على المنافسة ولديها الامكانيات الفنية والبشرية .

وعاب د . التويجري على الدول الاسلامية عدم امتلاك قناة فضائية في أوروبا حتى الآن في الوقت الذي نجد فيه الطائفة القاديانية المنحرفة والتي تدعي التحنن باسم الاسلام تمتلك هذه القناة بل وتبث من خلالها افكارا مشوهة عن الاسلام والمسلمين .

تدهور اوضاع السكان العرب في القدس

جدة اعرب رئيس البنك الاسلامي للتنمية الدكتور احمد محمد علي عن القلق العميق لما آلت اليه اوضاع السكان العرب من مسلمين ومسيحيين بمدينة القدس نتيجة الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة على كل مقومات حياتهم الاقتصادية والتعليمية والصحية والثقافية والاجتماعية وذلك منذ القرار غير الشرعي الذي اتخذته اسرائيل بضم الجزء العربي من القدس وهو القرار الذي اعتبرته الامم المتحدة باطلا لتنافيه مع جميع القوانين والمبادئ الشرعية الدولية .

جاء ذلك خلال الكلمة التي القاها رئيس البنك الاسلامي للتنمية في الندوة الدولية حول مدينة القدس والتي عقدت بواشنطن يومي 18 و19 من محرم الماضي تحت عنوان (القدس مدينة السلام) وهي الندوة التي نظمتها منظمة المؤتمر الاسلامي حول مدينة القدس واستعرض الدكتور احمد محمد علي ما يتعرض له سكان المدينة المقدسة العرب من مسلمين ومسيحيين من مصادرة اراضيهم بالقوة حيث تجاوزت مائت

مصادره من اراض عربية بمدينة القدس وضواحيها 5 آلاف فدان وقامت سلطات الاحتلال ببناء عشرات المستوطنات على تلك الاراضي لمهاجرين تم استجلابهم من الخارج وأوضح ان هذه السلطات قامت ايضا بهدم الف وخمسمائة متجر يملكها العرب من اهل القدس وحرمت باقي سكان المدينة العرب من الماء الا في اضيق نطاق حيث لم يبق للفلسطينيين بالقدس المياه الكافية للزراعة او حتى للشرب .

وأشار الى ان الفلسطينيين يتكلف عشرة اضعاف ما يتكمله المستوطن الاسرائيلي للمتر الواحد من الماء .

مؤتمر عالمي حول الاسلام والحوار الحضاري في يوليو القادم

القاهرة تقرر عقد المؤتمر العام للمجلس الأعلى للشؤون الاسلامية بالقاهرة خلال الفترة من 24 الى 26 يوليو القادم .

وقال الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الاوقاف المصري الذي أعلن ذلك في مؤتمر صحفي عقده سابقا ان المؤتمر سوف يعقد تحت شعار « الاسلام ومستقبل الحوار الحضاري » . يشارك فيه 150 شخصية اسلامية يمثلون 85 دولة من مختلف انحاء العالم من وزراء للاوقاف وشخصيات اسلامية وزعماء اقلية اسلامية الى جانب مشاركة 100 شخصية من كبار علماء مصر .

وأشار الى انه من بين المشاركين في المؤتمر عدد من الشخصيات العالمية من بينهم المستشار الالماني السابق هيلموت شمت وريمون بار رئيس وزراء فرنسا الاسبق وكذلك كلود شيسون وزير خارجية فرنسا الاسبق .

كما اشار الى ان المؤتمر سيتحول الى محاور ، الاول يبحث في دعوة الاسلام للحوار وموقف الاسلام من الحوار ، والاسلام والتفاعل الحضاري .

والمحور الثاني يدور حول الحوار بين الأديان حيث يشمل موقف الاسلام من الأديان السماوية السابقة واعترافه بها والتعاون بين الأديان لحل مشاكل العصر .

وأوضح ان المحور الثالث يشمل مواجهة الاسلام للتطرف اما المحور الرابع فيشمل الاسلام والتعايش السلمي بين بني البشر .

الصحافة الألمانية تشيد بالاسلام

بون اشادت صحيفة المانية بموقف الاسلام من حقوق الانسان وقالت صحيفة (رانشر ميركور) ان الحق والعدالة ينتميان الى اسمي القيم في الاسلام ذات الصفة السياسية الحاسمة .

وأوضحت ان النظام القانوني الاسلامي كان له نفوذ مهم على تطوير النظام القانوني الغربي وكان العرب اول من قرروا لمجموعة معينة من الناس وللبحار والتجار والحجاج واللجئين أو اعضاء الاقليات حقوقا وواجبات محددة .

وبينت الصحيفة ان القرآن الكريم طالب في حال الحرب بالتمسك بالقواعد الانسانية الاساسية ومنع التملك غير المشروع وقتل الخصوم الجرحى .

زواج الجنس الواحد في أمريكا تشير ضجة كبيرة

واشنطن تدور ضجة في الولايات المتحدة الامريكية حاليا بعد الاقتراح الذي تقدمت به بعض الجماعات بانشاء مؤسسة لتسهيل عملية زواج الجنس الواحد . وقد سارعت جماعات دينية في أمريكا وكذلك الاتجاهات المحافظة لرفض هذا الاقتراح ، وتجدد الموضوع اثر نظر احدى محاكم ولاية « هاواي » لقضية من هذا النوع . وكانت المحكمة العليا بولاية « هاواي » الامريكية قد اصدرت حكمها عام 1993 بأن منع زواج الجنس الواحد يعد مخالفا لدستور الولاية . وفي حالة اقرار هذا النوع من الزواج ، من المتوقع ان تجرى تعديلات عدة على قوانين الميراث والملكية والتأمين وغيرها من القضايا الهامة المتعلقة بهذا الامر .

رسميا قال الناطق باسم البيت الابيض « ما يكل ماكوري » ان الرئيس « كلينتون » يعارض الزواج بين افراد الجنس الواحد ، لكنه لم يقرر الموقف الذي سوف يتخذه من تشريع مطروح امام الكونجرس لتحريم هذا النوع من الزواج .

على الجانب الآخر بدأ عدد من خصوم زواج الشواذ حملة تهدف الى دفع الولايات الاخرى الى اصدار تشريعات تمنع الاعتراف بهذا الزواج الذي مستقره ولاية « هاواي » .

يذكر ان ولاية « جورجينا » تعد رابع ولاية في الولايات المتحدة تصدر مثل هذا التشريع ولا تزال هذه المعركة دائرة في 15 ولاية اخرى .

الحرية في الاسلام

أستاذ : محمد السلي
عضو الرابطة / فرع العرائش

العقول الى التفكير والتدبر ليدركوا بعقولهم عن جلاء ووضوح، ويؤمنوا بقلوبهم عن طواعية واختيار، ونهى عن الاكراه في الدين، قال تعالى : مخاطبا نبيه الكريم : «فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر» ان الاكراه في الدين منافي لحرية العقيدة، ومناقض للدعوة الاقناعية التي امر بها الرسول كما يؤمن من يؤمن عن ادراك، والا كان ايمانه مزيفا سطوحيًا اشبه بايمان المنافقين الذين يعبدون الله على حرف فان اصابهم خير اطمأنوا به، وان اصابهم شر انقلبوا على وجوههم خاسرين.

حرية الفكر : كذلك الحرية الفكرية، هي ضرورية للانسان، وهي اخص صفاته التي ميزته عن بقية الكائنات، وجعلته اشرف المخلوقات، هي حق محدود يبيح لكل فرد ان يجهر برأيه، وينشد افكاره، ويبث عقيدته اذا لم يكن فيها ما يناقض المبادئ السامية او التعاليم الدينية، او ما يتناقض مع الاصول الادبية، والتقاليد الحمودة التي رسخت في المجتمع وصارت من اركان مثله العليا فكل فرد له ان يحقق بآرائه مادام يعتقد انها الصواب، فلا خطر من اطلاق الحرية الفكرية مادام هناك عقل اجتماعي، يزن ويمحص، ورأي عام يؤيد ما يصلح، وينذ ما لا يصلح، اما قتل حرية الرأي فيصيب العقول بالجمود، وبالركود، ويلجئ الافراد الى اتباع الخرافات والاباطيل وينفع المجتمع الى الخمول والبلادة، ويدخل في حرية الفكر حرية القول لانها اداة لازمة التعبير عن الافكار، والجهر بالآراء، فمن منع انسانا حرية القول فقد غصبه حقًا مشروعًا، ومنعه من اداء واجب عليه للجماعة، التي يعيش فيها، فلا يتم اخلاص العالم لعلمه الا اذا قال ما يعتقد حقا كما لا يتم للفرد وطنيته الا اذا اظهر ما يراه صالحا كذلك المسلم لا يكمل دينه الا اذا جاهر بالحق، امرا بالمعروف، ناهيا عن المنكر، فالذين يتعرضون لحرية القول انما يطغنون نور الحق بأفواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره، من اجل هذا اطلق الدين الاسلامي، حرية التفكير والقول لمعتنقيه وأتباعه ليمحصوا الحقائق، لقد كان الصحابة رضوان الله عليهم يتمتعون بحرية الرأي مع الرسول الاعظم (ص) في المصالح العامة التي لم ينزل فيها وحى مبين، فكان يرجع الى رأي الواحد منهم اذا تبين له انه الحق.

حرية النفس : كذلك قرر الاسلام للناس حرية نفوسهم، وحررهم من ذل العبودية الا لله تعالى، قرر الاسلام الاسطوانات لاحد من رؤساء الدين والدنيا على روح المسلم، ولا سيطرة لاي كان على نفسه وقلبه، فلا واسطة بينه وبين ربه الا العمل باحكام دينه الحنيف، فلا يستطيع احد، كائنا من كان، ان يحرم المسلم التقي من تواب الله ورحمته، مادام مستقيما على طريقة الالهية كما لا يملك احد ان يضمن له غفران ذنبه، اذا خالف امر ربه، بل ذلك كله الى الله وحده، فهو الذي يحاسب كل نفس على ما قدمت من خير او شر، والحرية الشخصية نوع من حرية النفس، بمعنى ان يكون الانسان حرا طليقا في غدوه ورواحه وطمعه واقامته، يقيم في هذا المصير، وينتقل منه الى ذلك القطر دون ان يمنعه من ذلك أي فرد كان، فلا يكون عرضة للقبض عليه وحجزه الا اذا اتى بسبب عقاب مشروع، فمن قصر في اداء واجباته، او اعتدى على غيره فقد احرم على نفسه، وعرض حريته للضياع والعقاب، فليس لمن لا يرفع الحقوق ولا يحافظ على حريات الغير، ان يندب حريته الشخصية اذا تعرضت للتعطيل والتقصير.

ومن انواعها، ايضا، حرية الفرد، وهي الا يكون لاحد سيادة عليه اذا تدبرت هذا ادركت ادراكا يقينا ان الدين الاسلامي يكره العبودية كراهية شديدة، وانه يرغب رغبة اكيدة في تحرير النفس وتحرير جميع الافراد.

الحرية هبة من الله تعالى منحها للفرد من يوم ولدته أمه، فطر عليها سبحانه كل حيوان واحبها اليه واصلها في نفسه حتى صارت له طبيعية يتشبع بها ويدافع عنها، ويثور عند استلابها، فكان من الظلم البين والعدوان الفادح ان يسلب الانسان أخاه الانسان هذا الحق الطبيعي من غير ما سبب، الا ان الحرية المشروعة ليست كما يفهمها بعض الناس اولئك الجهلة الذين تراهم باسم الحرية يتعاطون المنكرات ويرتكبون الجنايات، ويجاهرون بالتمرد والعصيان، وتراهم باسم الحرية لا يكرمون أحدا، لا يكرمون والديهم ورؤسائهم ومعلميهم، ولا يحترمون من هو اكبر منهم منا واعلى قدرا، وأكثر علما، وترى النساء باسم الحرية يتبرجن في الشوارع والطرقا يبدن زينتهن لكل ناظر وسائر، ليست هذه بالحرية المشروعة التي شرعتها الأديان وأباحها إلا لاه يد هذه هي الحرية الفاحشة الحرية المنكرة بل هي الفوضى والهمجية كذلك ليست الحرية المشروعة ان يتمرد متمرد على القوانين القائمة، وتجاهد ولي الامر بالعصيان فيركب رأسه كالجمل الهائج لا يباس من صدمه، ولا من أوقعه في الهلاك أو تعرض له بتلف، فهذه، ايضا، فوضى وضرب من الحمق والتهور، وانما الحرية الصحيحة الصالحة، هي ان يكون لكل انسان الحق في ان يفعل ما يشاء مالم يترتب على فعله اخلال بالواجب المفروض عليه، أو انتقاص لحرية آخر غيره فالحرية حق مادامت مفيدة دائمة في حدود القانون داخله ضمن النظم الاجتماعية والشرائع الدينية، فكل انسان حر في ان يفعل ما يشاء بشرط الا ينفى على غيره ان ينظره ويتساءل: هل فيه مصلحة ومصلحة غيره؟ فاذا ظهر ان فيه ضرره أو ضرر غيره أصبح محتما عليه ان يتباعد عنه ويتجنبه، مثال ذلك ما حدث به الرسول (ص) اصحابه ذات يوم، فقال : «ركب جماعة البحر في سفينة فاستقر كل واحد منهم بمكانه الخاص ثم ان واحد عمد الى حديدة فجعل يقب بها خشب السفينة فقال له اصحابه: ويحك : انك تخرق السفينة وتغرقها فقال : انه مكاني افعل فيه ما أشاء، فإن أخذ القوم على يدي سلم وسلموا، وإن تركوه وهلكوا» فكم من افراد سفهاء من هذا النوع، تمسول لهم نفوسهم اتيان عمل خطير فيقبلون عليه في خفة ونزق وطيش وحمق، فيجزون عليهم وعلى غيرهم كثيرا من الويلات جزاء علم تبصرهم وجهلهم يجدون الحرية المرغوبة فيها، لهذا قرر ديننا الحنيف مبادئ الحرية، ووضع لها القوانين، وجعلها حقا من حقوق الانسان الشرعية، فصار كل واحد من المسلمين والراضخين لحكمهم يملك في حدود القانون، حريات ثلاث : حرية العقيدة، حرية الفكر، حرية النفس. وفيما يلي تغير كل واحدة منها على حدة شرحها بالايجاز.

حرية العقيدة : ان الاسلام انحى بالملائكة على التقليد، وحمل بشدة على الجمود، فهو ما ينفك يصيح بالعقل ان يبحث ويتفق ليصل بالدليل والبرهان الى اسرار ما اتى به الشرع القويم من الاصول في العقائد والعبادات والاخلاق لذلك تم الذين عطلوا عقولهم وجمدوا على التقليد وقالوا: «انا وجدنا آباءنا على أمة وانا على آثارهم مقتدون» آية : 23 سورة الزخرف فالله تعالى دعا في كثير من الآيات القرآنية ذوي

إصدارات

من مطبوعات الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي

جامع القرويين والفكر السلفي

هذا الكتاب يشتمل على الدراسة التي تقدم بها صاحبها الدكتور - محمد الفلاح العلوي من كلية الآداب بآب مسميك بالدار البيضاء لنيل جائزة المرحوم عبد الله كنون التي تنظمها الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي في كل سنة حول الفكر الاسلامي والادب المغربي .
الكتاب صدر عن مطبعة النجاح بالدار البيضاء .

كتاب الألقاب

لابي علي الغساني..

دراسة وتحقيق الدكتور : محمد أبو الفضل..

أستاذ : ادريس خوص
عضو الرابطة / فرع سلا

صد ر للأستاذ الدكتور محمد أبو الفضل كتاب «الألقاب» لأبي علي الغساني الجباني (427 هـ - 498 هـ) وهو جزء من الكتاب الشهير الموسوعة المعروف «تقييد المهمل وتمييز المشكل» وقد قدم له فضيلة الدكتور العميد محمد يسف قيود كلية الشريعة بفاس والكاتب العام لجمعية العلماء خريجي دار الحديث الحسنية ومما جاء في تقديم سيادته «وان الكتاب الذي نشر في اليوم بتقدمه لجمهور الباحثين في علوم الحديث وفنونه، تحت عنوان : «كتاب الألقاب» هو في الأساس جزء من الكتاب الاصل لابي علي (تقييد المهمل...) افرد المؤلف لذكر من اشتهر من رواة الصحيحين بلقبه وغلب ذلك عليه وعرف به، استلهمه المحقق وفصله عن باقي الاجزاء ليخرجه كتابا مستقلا ضمن سلسلة «من تراث ابي علي الغساني» التي يعكف على اعدادها وتحقيقها (-) ولا يخامرني أدنى شك في ان هذا السفر الذي يرى النور لأول مرة سيسد فراغا في مجال الدراسات الحديثة عامة والمتعلقة منها بعلم رواية الأثر بوجه خاص» ص: 6.

وقد ظهر الكتاب في 246 صفحة من القطع المتوسط في الوقت الذي لم تكن المخطوطة تصل الثلاثين كما اوضحه المؤلف في مقدمته، ان التخريجات التي اوردها المحقق رفعت من عدد الصفحات وزادت في التعريف بالمؤلفين في الكتاب، ذلك ان السيد المحقق لم يترك أي علم ذكره المؤلف دون ان يعرف به وبالا حاديث التي رواها والاسانيد التي اعتمد عليها كما فعل نفس الشيء بالا حاديث الواردة في المتن ذكرا مضامنها ودرجتها من الصحة وطرق روايتها وبذلك جاء الكتاب موسوعة في باب بحيث يتيح حتى لغير المتخصص الاستفادة مما جاء فيه سواء تعلق الامر بالرواية او الاحاديث اضافة الى ثبته للمصادر والمراجع التي اعتمد عليها المحقق وقد بلغت عدد الترجمات والتخريجات 528 وعدد الاحالات المصدرية 382 احالة قد تضم البعض منها حوالي العشرة مثل ترجمة الشيخ الحافظ الصادق محدث الكوفة ابو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الملقب بمطين والذي اورده المؤلف كالتالي: «أخبرنا محمد بن عبد الله بن سليمان مطين، فقام المحقق بالتعريف به معتمدا على: [سير اعلام النبلاء، طبقات الحنابلة، الانساب تنكرة الحفاظ، ميزان الاعتدال لسان الميزان، طبقات الحفاظ، شذرات الذهب، الرسالة المستطرفة ص: 244] مما يدل على الجهد الذي بذل في التحقيق والضبط والتعريف، ومن ذلك قوله في تعريف الفلاس: هو عمرو بن علي بن بحر بن كنيز الباهلي ابو حفص البصري الصيرفي الفلاس، وكنيز بضم الكاف وفتح النون، ويحر مكيما وجده يعرف بالسقا، روى عن عبد الوهاب الثقفي وي زيد بن زريع وخالد بن الحارث، وابي داود الطيالسي روى عنه الجماعة وروى النسائي عن زكرياء السجزي عنه وأبو زرعة رابو حاتم وعدة، قال أبو حاتم : كان اوثق من علي بن المديني وهو بصري صدوق وقال النسائي ثقة صاحب حديث حافظ وقال أبو الشيخ الاصبهاني قدم اصبهان سنة 6 وسنة 24 وسنة 36، وقال أبو زرعة كان من فرسان الحديث وقال الدارقطني، كان من الحفاظ، وقد صنف المسند والعلل والتاريخ، وهو امام متقن وبعض أهل الحديث يفضلونه على ابن المديني ويتعصبون له، وذكره ابن حبان في الثقة وقال الحسن بن اسماعيل المحامي حدثنا ابو حفص الفلاس وكان من نبلاء محدثين، وجاء في الزهرة ان البخاري روى عنه سبعة واربعين حديثا ومسلم حديثين، وذلك في الوضوء والجهاد وغير موضع، اما البخاري فقد روى عنه في الوضوء والايمان والصلاة والنكاح وغير موضع، مات سنة 249 في آخر ذي القعدة بالمسكن».

وقد اعتمد المحقق لتخريج ما سبق حوالي 18 مرجعا، مما يدل على الجهد المبذول في التثبت والتحري والعودة الى المصادر، فلا غرابة ان يوصف «بالعمل الجاد» كما جاء في مقدمة العلامة الدكتور العميد محمد يسف.

أخطاء شائعة متداولة بين المثقفين

الأستاذ الطاهر العروسي

تصويب استعمال المفردات الآتية المتداولة كثيرا خطأ، وبيان وجه خطئها مع بيان السبب والقاعدة:

(1) يقال خطأ: تعود الاستعمار على نهج خيرات الدول المستعمرة والصواب: حنط (على): والسبب: أن الفعل متعد بنفسه. قال الشاعر يهجو قوما بالخيل الشديد:

تعود كلبكم نهج الضيوف
وخلف الباب انتم بالسيوف
مخافة أن يجيئوا في خفاء
فلا يجدوا سوى طعم الحنوف

(2) ويقال خطأ: اعتاد هذا الرجل الكريم على إكرام الضيوف: حنط (على) فالفعل متعد بنفسه كما في المعجم الوسيط عند حديثه عن الفعلين (تعود واعتاد) وقد جاء هذان الفعلان صحيحين الاستعمال في قول الشاعر يبين هجر من يحب وما يقابل به هجرها: وتعودت بدلا لها هجري واعتدت منها الهجر بالصبر فجميع ما تأتي به حلو وأن يذهب به عمري

(3) ويقال خطأ: بافريقية كثير من الأحرار: والصواب: الأحرار: جمع حرج بوزن سبب: والحر جرح موضع به شجر كثيف ملتف ويسمى أيضا غيضة بوزن سجدة قال الشاعر: يصف الأطباء في غيضة:

تري الأرام في الأحرار تحيا .. وتسعى في أمان لا تراعى والأرام جمع رنم بوزن بئر: ظبي خالص البياض أو ولد الظبي

(4) ويقال خطأ: هل ضر الوفاق بين الدولتين العظميين: الولايات المتحدة وروسيا ببعض الدول الأخرى؟ والصواب: حنط الباء الأولى من (بعض)، فالفعل متعد بنفسه: قال تعالى في سورة يونس من آية 18: (ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم) ويضرهم هنا متعد وهو مضارع الثلاثي، فالثلاثي حينئذ متعد، وقال الشاعر القديم يفتخر:

وما ضرنا أنا قليل وجارنا
عزيز وجار الأكثرين ذليل

أما الفعل الرباعي بزيادة الهمزة على الثلاثي في أوله فهو لازم على خلاف المتعارف من أن زيادة الهمزة على الفعل المتعدي لواحد تجعله متعديا لاثنتين كما في الفعل نفسي: تقول: نفسي التلميذ الكتاب وأنسى الاستعجال التلميذ الكتاب. قال تعالى في سورة الكهف من آية 63 في قصة سيدنا موسى وقتاه: (فأنى نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره) ولذلك من الخطأ ما يقال: أضر التبدير صاحبه، فالصواب: بصاحبه لأن الفعل لازم أما الرباعي بزيادة ألف بعد أوله على الفعل الثلاثي وهو (ضار) فمتعد لواحد تقول: لقد ضار الشره في الأكل عليا، ومضارعه (يضار): قال تعالى في سورة البقرة من آية 633 في موضوع أراضاع المولود: (لا تضار والدته بولدها ولا مولود له بولده): أي لا يصيب ضرر الأم إذا امتنعت عن أراضاع ولدها، فلا تجبر مثلا، وحينئذ يجب على الأب أو الوصي استئجار من ترضع المولود، وكذلك الأب لا يصيبه ضرر بسبب ولده الرضيع فلا يكلف فرق طاقته مثلا.

ومما ينكر هنا استحسانا أن الفعل الثلاثي (ضر) ومضارعه (أضر) لم يردا في القرآن الكريم، وإنما الوارد مضارع الثلاثي (يضر) سبع عشرة مرة، ومضارع الثلاثي (يضار) ثلاث مرات، وقد جاء هذا الإحصاء في كتاب: (فتح الرحمن لطالب آيات القرآن).

(5) ويقال خطأ: في اتحاد العرب كافة تدعيم لقوتهم ونصر أعدائهم: والصواب: دعم، إذ المصدر (تدعيم) غير وارد في اللغة الصحيحة، وإنما هو مولد كما في المعجم الوسيط: قال الشاعر يشيد بإسلام (خالد) بن الوليد القائد العربي المشهور: إسلام خالد المغوار للعرب

الاسلام شرع إلهي

يرشد ذوي العقول السليمة الى ما فيه صلاحهم دينا ودنيا ..

أعداد الأستاذ: الأستاذ الخيال المصري
عضو الرابطة/فرع العرائش

القاضي ما لم يخف، والاسلام كذلك يفرض حق التسوية بين الخصوم وعدم التحيز بالاسلام لم يترك منفذا الى نفوس المسلمين حكما ومحكومين ليتعهدوا بالتهذيب والتطهير الا سلكه فان تمسك المسلم بدينه قاده الى أسعد الحياة وأن يتعد عن دينه قاده الى قرارة الهلاك ليس للمسلم أن يقود أمته الى حيث تحيا وهو ميت القلب من عصمة الدين لأن اتصافه بالاسلام يقتضيه الوفاء له والاعتصام به ليتمكن من قيادة العالم كما فعل نبينا محمد (ص) وخلفاؤه الراشدون من بعده فمسير المسلمين في الحياة وهي يتمسكهم بكتاب الله وسنة رسوله فإذا اخذوا بهما أخذ الله بيدهم الى العز في دنياهم والنجا في آخرهم وإن نبذوا ظهريا تردوا الى حضيبض ليس تحت حضيبض لأنهم نبذوا رسالة الاسلام فحسب بل لأنهم فعلوا ذلك ثم لا يزالون يدعون أنهم مسلمون أيها المسلم الكريم لا تياس ولا تقنط من رحمة الله واستمع الى نداء الله الناس ليفدوا الى بيت ربهم بواسطة خليله ابراهيم عليه السلام ووعي بابلاغ من يدعوهم ويأنه مسيحيه كل من كان أهلا لهذه الضيافة التعبدية في شهود هذا الحفل الحاشد بأفراد جماعات المسلمين فيبادروا الى تسجيل اسمكم في قائمة ضيوف الرحمان لأن الحج وقادة على بيت الله فيه فوائد الجود والكرم الإلهي فيقبل دعاء الداعين ويغفر للمذنبين وتجمع كلمة المسلمين وفي الحديث الصحيح «من حج البيت ولم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه» ويقول الحجاج والعمار وفد الله عز وجل وزواره أن سالوه اعطاهم وأن استغفروه غفر لهم وأن دعوه استجيب لهم وأن شفعا شفعا والحجاج الذين يقع حجهم مبرورا هم الذين يطرحون أنفسهم على عتبات النل والاخلاص له تعالى لأن من يحرم الاخلاص يحرم الثواب واخيرا اذا كنا نلزم أنفسنا عادات أولئك الذين نزل بديارهم بعض الوقت للضيافة فان بيت الله ووفده الكريم أحق بأن نأخذ لهما أعظم الأدب وارضى الصفات وهي بعض ما يشير الله عز وجل اليه في قوله الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى والسلام.

هريرة والتعمان بن عدى وعامله على اليمن وعلى مكة والكوفة والشام وكان رسول الله (ص) يحاسب ولاته حسابا عسيرا يسألهم من أين لكم هذا وولى مرة رجلا على أموال الزكاة فلما رجع حاسبه فقال الرجل هذا لكم وهذا اهدى الي فقال الرسول الكريم ما بال الرجل نستعمله على العمل بما ولانا الله فيقول هذا اهدى الي أفلا، قعد في بيت أبيه وأمه فنظر أبيه الى أولاد وهذا عمر بن عبد العزيز مرق كتب القطاعات بالضبياع والنواحي وأبطل قطائع أهله وهم أولاد الخلفاء من بني أمية وضمها الى بيت المال وكان أبوه عبد العزيز والي مصر للخليفة عبد الملك بن مروان فأهداه الخليفة أرض حلوان أقطاعا فلما ولى ابنه عمر بن عبد العزيز الخلافة قدم عليه رجل من مصر يطالبه برد أرضه التي أخذها أبوه منهم ظلما في حلوان فقال له عمر تعالى نحتكم الى قاض من قضاة المسلمين ليحكم بيننا بما أنزل الله فان فيها شركاء أخوة وأخوات لا يريدون أن أقضي فيها بغير قضاء قاض وقام معه الى القاضي فقعد الخليفة بين يدي القاضي وتكلم بحجته وتكلم المصري ففضى القاضي للمصري على الخليفة فقال عمر بن عبد العزيز للقاضي قد أنفقنا عليها ألف ألف درهم فقال القاضي للخليفة لقد أكلتم من غلتها بقدر هذا فاطمأنت نفس عمر بن عبد العزيز وقال وهل القضاء الا هذا والله لو قضيت لي ما وليت لي عملا وهكذا انحاز عمر بن عبد العزيز (ض) الى جانب قاضيه وانصف الخصم من نفسه فيحكي الحق والعدالة وكانت الكلمة الأخيرة للحق والعدالة فالاسلام هو الاسلام سواء في المشرق او في المغرب وفي كل جهة من ارض الله يأمر بالعدل والإحسان ويوصي بالنزاهة والطهر ويبعث القوة والأطمئنان الى النفوس قال تعالى فلا وريك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما «64» والاسلام حين قامت دعائمه على العدل وحين صلحت مبادئه لكل زمان ومكان فرض الخضوع لاحكامه بالتسليم والرضى والارتياح وأن لا يكون ذلك نتيجة الهزيمة والاكراه وإنما يكون نتيجة الايمان بالعدل والتأكد من الانصاف والشعور بالمساواة وفرض في نفس الوقت على رجال القضاء أن يكونوا متحيزين في الاجتهاد أشداء في الحق إن الله مع

إن العالم الاسلامي لا يتكون بالشعور والحدود فقط وإنما يقوم على أساس هذا الدين وعلى الصلة بالله ومحمد رسول الله (ص) لقد بعث (ص) الى الناس كافة ومعه رسالة تضئ ظلمات الحياة وشرعية تقضي على الاغلال والعبودية وبين يديه دستور خالد يهدي الى النور والحق والحرية والمساواة والعدالة والاخاء، ولقد حرر الاسلام وكتابه الحكيم ورسوله الكريم المستضعفين في الارض ومحا الاستعباد السياسي والاجتماعي وقرر مسؤولية الحاكم والحكوم وأن لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وأن أول واجب على المسؤولين حماية نساء المسلمين واعراضهم وأموالهم والغنى واللقاب ونظام الطبقات الجائر وهدم الفروق الواسعة بين الناس فكلهم من آدم وادم من تراب ولا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى والعمل الصالح وحرم الترف والفساد والاستغلال والاحتكار وأكل أموال الناس بالباطل وجعل لكل فقير حقا في بيت المال فان لم يكن في بيت مال المسلمين ما يمدح حاجة الفقراء فحقوقهم يجب أن تؤخذ من أموال الأغنياء التي كره الله كنزها وانذر من يكنزها لانفاقها في غير مرضاة الله بعذاب شديد قال تعالى: والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون» التوبة: 34. وفرض الاسلام زكاة الاموال ينفق منها على المساكين والفقراء ونحو الحاجات ودعا الى الورع والزهدي في مال الناس والى ترك الاسراف في التملك؛ لانه مدعاة للتلف والهلاك والخروج عن حدود الفضيلة والعفة والدين وحى الاسلام مبدأ تكافؤ الفرص أمام الناس جميعا كل هذه المبادئ الكريمة تنبئنا برأى الاسلام في الملكية فهو لا يعترف بملكية التالى صاحبها نهيا واستغلالا للنفوذ او مسرقة خفية من مال الدولة او تحت ضغط الحاجة ولا يعترف بملكية ملكها صاحبها بما لا جمعه بشئ للموائيل غير المشروعة دون أن يؤدي منه حق الله والفقراء وكل ملكية لا يعترف بها الاسلام يجب مصادرتها وضمها الى بيت المال. ولقد أباح الاسلام مصادرة الأموال التي جمعها اصحابا من نفاق ظلمنا وبيهنا وهذا أمير المؤمنين (ض) قد رآه أمورا كثيرة من ولاته على داليم كعمرو بن العاص وابن

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم
الخلايق وعجائب المخلوقات وملوك السموات والأرض وما
في الآفاق الأعلى وما تحت الثرى:
كالهجر من حيث التفت رأيت
يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
ينشئ البلاد مشارقا ومغاربها

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإليكم كاتبوها في كل ما يهمكم
وفي كل ما تفرحونه من أفكار..

صفحة الشباب

من اعداد : محمد القاضي / عمر الرسوني

الفاجحة

اعداد الأستاذة : سعاد بن داوود

في كثير من الاحيان اتساءل مع نفسي وانا معتكفة في خلوتي ،
مستأنسة بوحنتي .
لماذا انت هكذا ثابتة في بيئة تعج بالتحويلات ؟
بيئة عبارة عن سوق النخاسة ، تداول فيها عملات الرياء
والكذب والكلام العسول والنفاق ، مسخ المصطلحات وافرغ المفاهيم
من كل محتوى ، بينما انت تصرين على ترويج عملات فقئت ذمة
براءتها واصبحت مرفوضة الاستعمال .
احاول ان اقتنع بهذا التحليل والسباحة في هذا اليم حتى اذا ما
جرفتي السيل ، وكنت عبارة عن قشة تتلاعب بها الامواج ، فأنني
لن اكون اسوء حالا من باقي المخلوقات التي انشابه معها .
لكن ما ان اتهايا للانسلاخ عن جلدي واستعد لتقص هذه
الشخصية البهلوانية التي يعبت بها الدهر اكثر مما تعبت هي به ،
حتى تجدني اتمرد على نفسي واعلن عصياني عليها ، فاعود كما
كنت دائما اسبح ضد التيار ، متحملة هول الفاجعة .
الفاجعة هي ان يستهتر اعداؤك بكل ما تعتنقه من مبادئ وقيم بل
يسخرون منها لانهم يعتبرونها صئنة ومتقدمة وأتلة الى الزوال
والانقراض حسب رأيهم .
الفاجعة هي ان يسيء فهمك رفيقك ، ويوجه اليك ابشع مهزلة ،
حفر فيها الصمت مقبرة ، ودفن فيها القلوب المحجرة .
الفاجعة هي اصرار اعدائك على مسخك لتعيش في هذه الدنيا
كالنبات الطفيلي الذي ينمو على الاهمال وتدمسه اقدام .
لكنني اتمرد على ضعفي وترددي اللذين ركباني عل حين غرة
واصرخ :
ايها الانسان القوية لن تستطيعي ان تبرحي مبادئك فهي ، الآن ،
تشكل فسيفاسا متناسقة بين خلايا جسدي وهويتي ، فانت بدونها بلا
عنوان ، واهمس بداخلي : " ما اجعل الانسان الذي يموت من اجل
قضية ، وما اروع ان يعيش من اجلها " .
فقضيتي هي مبادئتي التي منحتني عنوان

قال ذو النون المصري

لا تسكن الحكمة معدة
ملئت طعاما

العيش الحلال

قال شيخنا ابو ابراهيم بن
ادهم :
اطلب مطعمك ولا بأس
عليك ان تقوم ليالك وتصوم
نهارك ومعناها ان يكون عيشك
من الحلال .

ايهما ازهد

تناظر ابو سليمان الداراني
مع ابو صفوان في عمر بن عبد
العزير واويس القرني فقال ابو
سليمان :
كان عمر بن عبد
العزير ازهد من اويس فقال له
وكيف ؟ فقال : لان عمر ملك
الدنيا فزهد فيها فقال ابو
صفوان : واويس لو ملكها الزهد
فيها فقال ابو سليمان : اتجعل
من يجرب كمن لا يجرب .

تقدم المعرفة

لا كلمة اضرب بالعلم
والعلماء والمتعلمين ان يقال :
ما ترك الاول للآخر شيئا .

في رحاب الإسلام ..

الحمد لله المتعم على عباده بما هداهم اليه من
الايمان ، والمتعم احسانه بما اقام لهم من جلي البرهان
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم..

ان اكثر عقوبات الخلق من قلة الشكر على النعم واصل قلة
الشكر الجهل بالنعمة ، وسبب الجهل بالنعمة قصور العلم بالله
تعالى وطول الغفلة عن النعم وترك التفكير في نعمه والتذكر لآلائه
ومنته سبحانه وتعالى ، فقد امر بذلك في قوله تعالى : « فانكروا
الا لله لعلمكم تفلحون » الاعراف 69 .
ففي هذا العصر الذي يروج بالخباثات والمفاسد اصبح فيها
الانسان ضعيف الايمان ونسي الانسان الله فانساه نفسه في
ظلمات والله تعالى يقول : « ومن لم يجعل له نورا فاعماله من نور »
النور 40 .

ولكي يخرج الانسان من لحي الظلمات الى النور لزمه اتباع
الهدى والايمان كما تنص على ذلك الآية الكريمة : « واتقوا يوما
ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون »
آل عمران 161 .

ولو عقد العزم الفرد منا على اصلاح نفسه قبل فوات الاوان
وقبل انقضاء العمر القصير لوجد الطريق مفتوحا ، فالاسلام يجب
ما قبله ويغفر لما سبق ، والله مسمى نفسه الغفور الرحيم ورحمته
وسعت كل شيء . والقوية يجب ان تكون صادقة مع اخلاص النية
لله تعالى : « وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين » البينة 5 .
فالنية يعتبرها العلماء هي نصف الدين وعندما يتفتح قلب
المؤمن على الايمان ويقرأ قول الله تعالى : الله نزل احسن الحديث
كتابا متشابها مثنائي تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين
جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن
يضلل الله فما له من هاد » الزمر 23 .

فيعد الانسان الى ذكر الله تعالى ومجالسة الصالحين من أهل
اليقين وما أقلهم هذا العصر ، فمجالستهم تكسب المؤمن الثقة بالله
وحسن التوكل عليه والركون اليه فلا يعتري الانسان في سيره يأس
ولا بأس (وهو يتولى الصالحين) الاعراف 7 .

والعمل الصالح أساسه الايمان بالله تعالى والايمان هبة الله
تعالى لعبده في سوابق أزله وذلك من فضل الله تعالى . يقول عز
من قائل : « كتب في قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه » المجادلة
22 .

ولقد اجمع عدد من العلماء ان القطب الذي يركز عليه القرآن
الكريم هو هذه الآية الجليلة :
« ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم ان اتقوا الله »
النساء 131 .

الامراض

الفريضة

لحرب

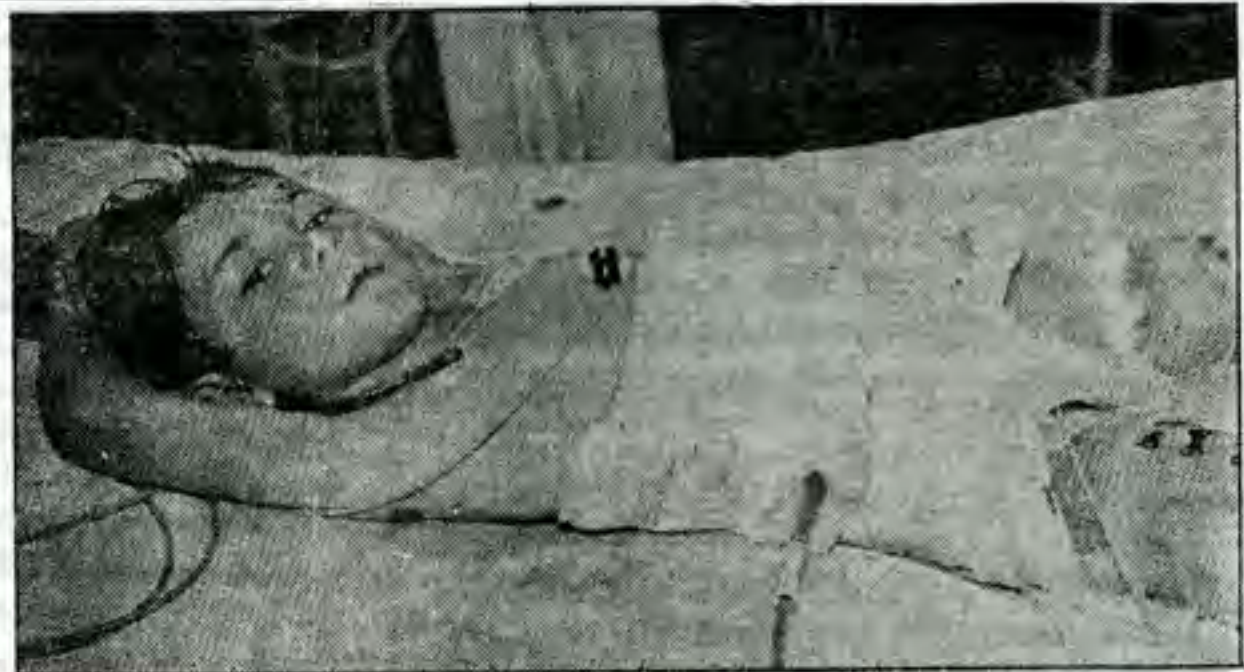
الخليج

* قالت وزارة الدفاع الامريكية ان الاختبارات التي اجريت على نحو 19 ألف
جندي من الذين شاركوا في حرب الخليج لم تتوصل الى أي ائلة تربط بين حرب
الخليج واعراض مرضية عانى منها بعض الجنود بعد الحرب .
وبذلك ارتفع عدد الاختبارات التي اجريت الى ما يزيد عن 76 ألف اختبار .
وقال مستيفن جوزين وكيل وزارة الدفاع « لم نجد اي دليل كما لم يجد آخرون أي
دليل ايضا ، بعد الاختبارات الكثيرة التي اجريت لمعرفة ما اذا كان هناك مرض غريب
او اعراض من الخليج تسبب في اصابة أي عدد كبير من هؤلاء الجنود ومجموعهم 20
ألف بالمرض . وبالإضافة الى الاختبارات العسكرية ومجموعها 18924 اختبارا التي
اجريت على جنود شاركوا في حرب الخليج اختبرت وزارة شؤون قدامى المحاربين
57462 شخصا بداية من 31 يناير ولم تجد أي صلة بين الحرب والمرض الجديد
والغامض الذي وصفه بعض الجنود بأنه مرض حرب الخليج .

صلة اللحوم الطهية بسرطان الامعاء ..

اثبتت نتائج علمية الصلة بين تناول اللحم الاحمر المطهي والاصابة بسرطان
الامعاء ، لدى الحيوانات . وحسب الدراسة التي اعدتها باحثون بريطانيون فانه
اثناء عملية الطهي تتكون هناك مواد ضارة ، وازادت ان الحيوانات اكثر
استجابة لهذه المواد ، مشيرة الى ان تناول الحيوانات لهذه اللحوم يساعد في
تنشيط عناصر من مادة Heterocyclic Amines داخل الجسم ، التي تقوم
بدورها باحداث خلل وظيفي في عمل الجينات مما قد ينجم عنه الاصابة بداء
السرطان .

غير ان الدكتور الى بوييز احد المشرفين على البحث من كلية الطب الملكية
البريطانية اكد انه لا تتوفر حتى الآن دلائل تشير الى الصلة بين تناول اللحوم
الحمراء الطهية والاصابة بسرطان الامعاء لدى الانسان ، واعبر الباحث
البريطاني عن امله في اجراء مزيد من التجارب للتأكد من عدم تأثير هذه اللحوم
على صحة الانسان .



صورة للطفل اللبناني محمد ابراهيم التفتت قبل ساعات قليلة من وفاته في احد مستشفيات صيدا متأثرا بالجراح والحروق

خفية منبرية
في موضوع :

التسول.. فنونه.. وسبل العلاج..

إعداد الأستاذ : محمد يوسف
عضو الرابطة / فرع وحدة

الخطبة الأولى :

الحمد لله، الذي جعل البشر متفارقين في المعيشة..

أما بعد.. فإن الإسلام يجعل الغنى نعمة من الله يمتن بها، ويطلب بشكرها، ويجعل الفقر مشكلة، بل مصيبة يستعاذ بالله منها، ويضع مختلف الوسائل لعلاجها، وأول وسائل الإسلام لعلاج مشكل الفقر : العمل فكل إنسان في مجتمع الإسلام مطالب أن يعمل، والنصوص المرغية في العمل كثيرة بل جعل الإسلام العمل عبادة..

ولكن من الناس من يترك العمل، السعي في مناكب الأرض، اعتمادا على أخذه من الزكاة أو غيرها من الصدقات والتبرعات التي تجبى إليه من الآخرين بغير تعب ولا عناء، وفي سبيل ذلك يستبيح مسألة الغير، كأكثر الذين شاهدتهم من المتسولين والشاحدين والمكدين.. والكادي والشحاذ هو الذي يلح في المسألة.. وبما أن الناس يحترزون من المتسولين أو الشاحدين والمكدين مثلاً يحترزون من اللصوص، وقد يعيرونهم بقولهم : اتعبوا واعملوا كما يعمل غيركم، فما لكم والبطالة؟ فقد تفنن المتسولون في ابتكار الحيل لاستخراج الأموال من جيوب الأغنياء والميسورين.. بتقديم أنواع الاعتذار، والتعلل بأنواع العجز الحقيقية أو المزيفة.. فمنهم من يستغل إعاقة حقيقية يظهرها للناس كالعمى، أو العجز، أو بتر، أو شلل في عضو.. أو.. على أنها محنة أصابتهم، ليجعلوا الآخرين أمام الأمر الواقع، وكأنهم يحلونهم مسؤولية المساعدة، وواجب الإسراع بها.. ومنهم من يصطنع علة ما، فيتظاهر بالعمى، أو العرج، أو الجنون، أو البكم.. أو المرض.. أو ليكسب عطف الناس.. ومتسولون آخرون يلتمسون أفعالا وأقوالا تثير العجب لدى الناس، وتبعث السرور في نفوسهم، فتدفعهم إلى السخاء.. كالذين يمارسون أضحاك الناس.. وما يسمى عندها «الحلقة» هذه الظاهرة التي تغيرت واستفادت من التقنيات والوسائل الحديثة، فأصبحت جزءا من الفنون ومن المتسولين من يظهر كأنما يقدم عرضا، وليس بعرض، كالذين يخطون على الورق، أو يقرأون الكف، ويمارسون أنواعا من السحر والشعوذة.

وكل يوم، تتفتق عقول المتسولين عن حيل جديدة لاستمرار أموال الناس، كادعاء أن قريبا أو فقيرا مات، وهو في حاجة إلى الكفن ونفقات الدفن، أو أن مريضا فقير الحال محتاج إلى ملايين لإجراء عملية جراحية.. ومنهم من يتظاهر بالظهر الحمن، ويدعي أنه انقطع به السبيل.. أو أنه صاحب تجارة ومعامل في مدينة.. ما.. سرقت منه وثائقه..، ونقوده.. وغير ذلك من الحيل الجديدة والمبتكرة.. والتي تختلف باختلاف «المستويات» و«المقامات» وهكذا أصبح التسول فنا، وصناعة، وتجارة مريحة يكسب بها الناس كثيرون أموالا من غير تعب، ولا عناء.. وأصبحت نوعا من اللصوصية لا يختلفان إلا في الاسم، ولكن بجمعهما انهما حرقتان خسيستان دنيتان، ويأكل أصحابها من جهد الغير وعمل الغير.

والمسألة في الأصل حرام إلا للضرورة.. ففي الصحيحين من حديث عبد الله بن عمر (رض) قال : قال رسول الله (ص) : «ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة وليس في وجهه مزعة لحم» وعن أبي هريرة (رض) قال : قال رسول الله (ص) : «من سأل الناس أموالهم تكثرا فإنما يمسأل جمرأ، فليستقل أو ليستكثر».. والنصوص في الموضوع كثيرة.

الخطبة الثانية :

الحمد لله رب العالمين..

أما بعد، فكيف نواجه هذه الظاهرة، ظاهرة التسول والشحادة المتفشية باستمرار، والتي أصبحت وصفا عار في جبين هذا البد. وهذا الشعب!!

أو سبيل.. التخطيط المحكم الجيد، لتوفير الشغل لكل عاطل حتى لا تبقى ذريعة أمام أحد.. ثم تنظيم أنواع الاحسان.. سواء منه الإلزامي كالزكوات والكفارات.. ومثلها أو الاحسان التطوعي كأنواع الهبات.. والصدقات التطوعية.. تنظيم أنواع الاحسان من حي الجباية والتوزيع لتحقيق الفائدة الموجودة من تشريعه وهي اغناء الفقراء ثم تدخل السلطة بوسائلها الجزرية لاييقاف هؤلاء اللصوص (المتسولين) عند حدهم، أنهم يسيئون إلى الإسلام وإلى المجتمع، ولأنهم طفيليون يعيشون عالة على الغير، ويثرون بطريق غير مشروع.. ويعيشون في الناس الكسل والعجز والقعود عن العمل والنشاط والانتاج.. وسلوكهم السيء هذا ينتجون أجيالا فاسدة عقيدة وأخلاقا ومعاملة.. ويجفون منابع الخير في المجتمع الإسلامي، هذه المنابع التي تلعب دورا مهما في تحقيق التكافل والتضامن والتعاون، وإعادة توزيع المال.. وإحداث رواج مالي مهم يسهم في التنمية..

والى أن تتحقق : عباد الله - الاجراءات المذكورة انفسا، أرى والله أعلم، أن يمتنع الناس عن إعطاء زكواتهم وصدقاتهم لأي كان، أن لا يعطي المحسنون شيئا لهؤلاء الذين يسألون بالحاف على أبواب المساجد، أو في داخلها، أو يطوفون على البيوت لجمع مواد مختلفة كالسكر والتبغ والكسوة وغيرها.. ولا الذين يتظاهرون بأنواع من العجز الحقيقي أو الزيف أو يتعللون بأنواع العلل.. وذلك تأديبا لهم.. طبقا للقاعدة الشرعية «المعاملة بنقيض القصد» فيما أن قصد هؤلاء الأثراء من غير تعب. فيكون عقابهم الحرمان، ثم لما يتسببون فيه من أضرار للبلاد والعباد، تطبق عليهم القواعد الشرعية المعروفة مثل «الضرر يزال» وقاعدة «يحتمل الضرر الخاص لدفع الضرر العام» فما يلحق المجتمع بسببهم، أشد مما قد يلحقهم من جراء الحرمان. لأنهم لا يقتنعون بكسب القوت، وإنما هدفهم الثراء.. وكثر المال.. والصدقة في حقهم حرام، تطبق عليهم قاعدة «ما حرم أخذه حرام إعطاؤه» لأن في إعطائهم تشجيعا لهم على التماس العجز.. وقاعدة «لا يجوز لأحد أن يأخذ مال أحد بلا سبب شرعي».

وليس معنى هذا إيقاف الاحسان وأعمال البر والتضامن.. كلا، ولكن إعادة النظر في طريقة التوزيع.. وذلك بالتحقيق في حال المعطى له، فلو كان من الأقرب أو الجيران.. أو غيرهم. معروفا.. متعففا.. محتاجا. يعطى ما يسد حاجته أمثالا لقوله تعالى «للفقراء الذين أحضروا في سبيل الله لا يستطيعون ضريا في الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس إلحافا» وكل شخص مجهول أو محترف.. يحرم.. وتكون مسؤولية ما يقع من حرمان بعض البرء، على ذمة هؤلاء المفسدين. الكاذبين اللصوص الذين يصنعون أنواع الحيل.. والخداع لأكل أموال الناس بالباطل.. وحين يهتدون. ويتقون الله في انفسهم وفي الناس، وبذلك يأخذ الاحسان طريقه الصحيح.

اللهم إنا نعوذ بك من العجز.. والكسل.. ومن فتنة الغنى.. و.. من فتنة الفقر.

أخطاء شائعة متداولة بين المثقفين

نتمه

وهذا الخطأ كثير جدا وخاصة في الصحف والاذاعة المسموعة

(6)

وقيل خطأ في كثير من وسائل الاعلام كما قيل في غيرها : أصاب الجزء الشرقي من تركيا زلزال مريع أحدث أضرارا شتى والصواب : (مروع) بوزن (محدث) والمسبب : أن اسم الفاعل (مريع) ليس واردا في اللغة وإنما الوارد كلمة مروع : قال الشاعر يصف فراق من تركته بأنه أكبر خطب :

وأكثر خطب كان يوم فراقها

فما مثله في الناس خطب مروع

(7)

ويقال خطأ : يلزم للجندي في الجيش أن يكون منججا بالسلح شجاعا لا يرهب الموت الزؤام إذا عدا : والصواب : حثف اللام من (للجندي) ، فالفعل متعد بنفسه كما في المعجم الوسيط ، وعلى سبيل الاستئناس قول الشاعر فيما ينبغي عليه قبل أن ينصح لغيره :

ويلزمني إذا وجهت نصحا

لغيري أن أكون له مثالا

وقد أخذ الشاعر هذا المعنى من قول شاعر قديم هو :

وانك إذ ما تأت ما أنت أمر

به تلف من آياه تأمر آتيا

ويلاحظ أن البيت الاول أسلس أسلوبا وأوضح معنى من بيت الشاعر الآخر.

(8)

ويقال خطأ : أمعن القاضي النظر في أوراق القضية : يراد أنه أطل فيها ليهتدي إلى الحكم الصحيح : والصواب : أمعن القاضي في النظر في أوراق القضية .. الخ : والسبب أن أمعن فعل لازم ، أما الفعل المتعدي بنفسه والقريب به فهو أنعم : تقول : أنعم القاضي النظر .. الخ .

ويقال خطأ : تولي الولايات المتحدة اهتماما بالغا لمشكلة الطاقة : والصواب : أما : تولي الولايات المتحدة مشكلة الطاقة اهتماما بالغا وهو الأحسن ، تولي الولايات المتحدة اهتماما بالغا مشكلة الطاقة : بحذف اللام فيها : والسبب أن الفعل متعد لاثنين ما داما قد ذكرنا بعده : قال الشاعر القديم :

أوليت عزة كل حبي

فسواك ما قد حل قلبي

(10)

ومن الخطأ ما يقال : يتعمق عابرة الأطباء البحث لعلمهم يتوصلون إلى دواء ناجح للأمراض المستعصية : والصواب : في البحث ، لأن الفعل (يتعمق) لازم كما في المعجم الوسيط .

(11)

ويقال خطأ : أحنت السنون ظهر هذا الهزم : والصواب : حنت السنون .. الخ ، والمسبب : أن الفعل الرباعي (أحنى) بمعنى ثنى الشيء وأماله غير وارد في اللغة ، والوارد هو (حنى) الثلاثي يأنيا و (حنا) الثلاثي (وانيا) كما في المختار من صحاح اللغة بدليل قوله : أن اسم المفعول : محنى ومنحو : قال الشاعر :

حنت السنون بطولها

ظهري فأضحي مثل قوس

ويأتى الثلاثي يأنيا و (حنى) وواويا (حنا) بمعنى عطف :

تقول : حنت الأم على وليدها : قال الشاعر يمدح :

تحني على الفقراء حنيا خالصا

لا ينهني الأرض الرحمن

ويأتى الرباعي (أحنى) بمعنى عطف كما في المعجم الوسيط :

قال الشاعر من مرثية :

بالمال والجاه العريض وعمله

أحنى على المحتاج طول زمانه

طوبى له الفردوس ينعم خالدا

فيها بفضل الله من أحسانه

(12)

ويقال خطأ وخاصة في الصحف والاذاعة المسموعة وبعض

المجلات :

سيعقد مؤتمر كذا في أول فبراير سنة كذا : والصواب : في الأول من فبراير : والسبب أن عبارة (أول) تفيد أن هناك شهورا في السنة الواحدة تسمى كلها (فبراير) والواقع غير هذا .

الإسلام يتجه إلى عقول البشرية باصرار ورزانة وموضوعية...



المجلة الإسلامية خاور المفكر الإسلامي الكبير العالمي الدكتور رشدي فكار
حول

مع سلسلة
حوارات
(1)

«الإسلام كدين وتراث»

أجرى الحوار: رئيس التحرير

قضية انك لا بد... انا اعتقد ان هذه المقاييس يعي المسلم جيداً، والحمد لله، المسلم الواعي ان الاسلام ليس له قضية مطلقاً على الاطلاق وانه بخير وان اسمه وثوابته لا داعي ابداً او لا تحتاج مطلقاً لمتشدد او الى انسان يقول ان، ولكن!

حيث وان ولكن فيك انت، انت كبشر لديك مشاكل، لديك مشاكل في نهاية قرن لحضارة سائدة: حضارة التكنولوجيا وحضارة التقدم العلمي وحضارة التطبيق ووسائل السماعة... الخ.

كيف تتساكن مع قرن سيدا لا مسود؟ على الاقل لا سائد ولا مسود، يعني لا تتساكن مع القرن من موقع الضعف والاستكانة لان المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف.

لا بد ان نعي هذا، اما الضعيف... لا داعي انك انت تعتقد... إذن المسلم يعرف ان المجتمعات البشرية، الآن، في نهاية القرن وهذا قدرنا تسجيل شاهد على هذا العصر، قدرنا اننا نعيش في مجتمعات بشرية مصنفة، يعني نصف بعد الحرب العالمية الثانية وبدأت، كما اكررها دائماً، هناك: من اعظم وعظمة والذي في طريقه العظمة، فندق خمسة نجوم، فندق اربعة نجوم، فندق ثلاثة نجوم، لا داعي انك مسلسل الكون قلنا أكثر من مرة: عليه ان يعي بانه يعيش في نهاية القرن في مجتمع بشري - Classifier - مصنف من البداية، وعليه ان يتحرك بوعي ولا يجازف، ويرتكب الحماقات ويعدها يقول: لا، لا... لا داعي...

وهنا يحدث الحوار الرائع بين عمر وبين العاص (ض) وبين معاوية حينما قال معاوية: ما من مشكلة إلا واجد لها حل، فرد عليه عمرو بن العاص فيقول له: اما انا فلا ادع المشكلة تحدث حتى ابحت لها عن حل.

يعني لا داعي لافتعال المشاكل، ثم نبدأ نبحث لها عن حلول، وبالتالي انا في رأيي الاسلام بخير، وأطمئن الاخوة، وهناك قضية نوع معين من التآزم أو التورع الوظيفي، دائماً الوظائف، يعني المسلم في نهاية القرن، بدوره، قضيته ليست مأساوية هو متورع في أعضائه ووظائفه، ووظائف الطبيعة التي لديه، ووظائف موقعه المتحكم في الكون، ووظائفه هو كإنسان وكبشر مفروض، ووظائف رؤوس أموال، هناك سوء توظيف لعطائه، لكن عضويًا بخير، جسد الامة بخير يشهد على هذا رمضان الكريم، وصيامه على مستوى القارة الحج وتلاقي المسلمين، يعني الجسم نقي، الصلوات... يعني هناك أمور، المفروض لا داعي اننا بدورنا نريد ان نفسد كل شيء قبل ان نرحل الى قبورنا، الأمور مأساوية، والحمد لله، في أمور أخرى علينا ان نجتهد فيها نتكيف كما تكيف الاجداد والاحباب والسلف الصالح، نتكيف ونجتهد فيها ولم لا؟

وكما قلنا (من اجتهد واصاب قله اجران ومن اجتهد واخطأ قله اجر المجتهد).

يكون هناك تكيف، فعلاً، هناك مشاكل: البشر المسلم يعني نقول كما اكرر دائماً:

ويشراه! ولا نقول بمناسبة وبدون مناسبة واسلاماه! إنسان متوكل في بعض المشاكل، وهي مشاكل مؤقتة لا داعي لبحث عن يوحلمهم مع بعضها لا داعي لتوسيع دائرة التوحيد.

انك مؤمن، مرحباً انشرح قلبك، «ومن يرد الله به خيراً يشرح صدره للإسلام» مرحباً من المؤمنين.

(ومن اجتهد فأصاب قله اجران ومن اجتهد واخطأ قله اجر المجتهد).

ومفكر عالم محدث، مفسر، وحتى اللغة، وكل لغوي ولم لا؟ كل مجتهد في اطار نطاقه... ولكن لا داعي انه يقول اني متمسك من الجوهر... لان هناك اساس للمجادلة... «ومن الناس من يجادل في الله بغير علم». قرآن كريم - لا تجادل بغير علم، لان هذا وحي الهي حتى تصل الى المستوى، لا بد ان يكون عندك وحي: انت بشر، انت مخلوق: تجادل في الله بغير علم.

بمعنى العلم الذي منكك الله، لان العلم اعتبره تكريم من الله، يعني بنص القرآن في اول آية قرآنية في سورة اقرأ اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الانسان من علق، اقرأ وربك الاكرم... الآية.

فهذا تكريم من الله، من عليك بالحكمة (يوتي الحكمة من يشاء) هذا تكريم منه، لا داعي للمغالاة وانك انت عرفتتها أكثر المعرفة اي أنت الذي عرفتتها فقنتها، انت تجتهد، يعني لا داعي انك تخرج عن حدود الموضوعية لان هناك سينطبق مع تكملة الآية الكريمة، (ويتبع كل شيطان مريد) الى آخره في نفس السورة الخالدة في سورة اقرأ... (كلا ان الانسان ليطغى... الآية).

او انسان لا قدر الله غير منشراح... (ومن يرد الله ان يضلّه يجعل صدره ضيقاً حرجاً) يبقى يحتفظ بهذا، لا داعي انك تحارون ان تشرك البشرية فيما انت فيه من معاناة، لان هذه معاناة وان شاء الله يخرجها الله ويهدي قلبك كما هدى كل غريب.

فان، لدينا المؤمن ولا قدر الله الكافر بالاديان وباسلامك ولدينا المتسائل، لا داعي اننا...

نطرح إنني اتساءل، لا تتساءل: هذه رسالة «لكم دينكم ولي دين».

والقرآن الكريم حدد لنا (فاعرض عن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا ذلك مبلغه من العلم).

اذا كنت انت من انصار الدنيا ومبلغك من العلم... المؤمن يعرف كيف اسس الحوار معه.

لان القضية من اسمها من البداية، ومن تم فالاسلام بخير، والمفروض ان المسلم يعي ان هذا الكنز الخالد هو هذا الاسلام الذي اكرمنا الله به جميعاً.

لا يحتاج لان تقول: اضيف، اجتهد في مشاكلك اجتهد في شرح بعض الأمور التي هي تعتبرها تحسن لك في دنياك تفيدك في دنياك،

يعني انا في رأيي: ان قضية الاجتهاد خيرة في الاسلام والاسلام دعا اليها.

سيحصل التغليب ان لم تع بما تكرم الله به سبحانه وتعالى ومن عليك به: اقرأ انت وانا متكرم عليك هكذا جل جلاله هنا يقول:

هنا انت مستمتر وريح وتريح، اما حينما تعتقد انني مدين لك ببعض المعلومات او ببعض القراءات وبعض كذا، يصبح كل شيء مباح، لا بد ان تعي انك انت بعد ان تنتهي جولتك في الدنيا ستخلد الى قبرك وغيرك بدوره، فالقضية ليست

سعيًا وراء تعميق وتصحيح التصورات والمفاهيم حول الاسلام باعتباره ديناً سماوياً كباقي الديانات السماوية الاخرى ومن أجل ابتغاء وتشدان الحق واطهاره، وفي اطار وضع اللبنة والتمهيد لنشاطات رابطة علماء المغرب في موسمها السنوي المقبل، ان شاء الله، توجت الزميلة الاعلامية: «المجلة الإسلامية» - التي تذايع باذاعة التلفزة المغربية بالرباط مبادرة صحيفة ميثاق الرابطة - المتعلقة بفتح قناة ونافذة حوار مع المفكرين والعلماء... بحوار قيم ومادف وتصحيحي للمفاهيم والمواقف مع فضيلة المفكر العالمي الدكتور رشدي فكار الذي استضافته المجلة الإسلامية في شخص المشرف والقائم بأعمالها فضيلة الاستاذ محمد الخضمر الريسوني بصفتة رئيساً لتحرير - ميثاق الرابطة - الذي أجرى مع الدكتور رشدي فكار الحوار التالي الذي نقدم الجزء الاول منه لقراء «ميثاق الرابطة» ولعامة المهتمين بقضايا الفكر والدين. وفي البداية نقدم كلمة الترحيب والتشريف التي تقدم بها الاستاذ محمد الخضمر الريسوني بقوله:

إخواني،

أخواتي،

السلام عليكم ورحمة الله.

حوار المجلة الإسلامية لهذا الاسبوع مع المفكر الإسلامي الكبير الدكتور رشدي فكار: بجامعة محمد الخامس والاستاذ بالجامعات الأوروبية والعربية وعضو خمسة وعشرين هيئة أكاديمية وجمعية علمية عالمية. نرحب باستاذنا الكبير في هذا اللقاء الكريم.

السؤال الذي تبادر الى ذهني في هذه اللحظة هو: كيف ترون الاسلام اليوم!

الاسلام كدين:

جواب الدكتور رشدي فكار:

بسم الله الرحمن الرحيم.

نعم، سؤال وجيه: الحمد لله الذي قلنا ان الاسلام

كدين.

الاسلام ليس له قضية. الاسلام بخير: امس واليوم وغدا [انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون]. قرآن كريم. الاسلام بخير ولا داعي للقلق بالنسبة للمليار ونصف مليار من البشر.

مجموعة دار الارقم وكانت بضعة افراد حول حديث من رسول الله (ص). الان مليار ونصف كله بخير.

الاسلام يتجه الى عقول البشرية القادرة باصرار ورزانة وموضوعية كما يتجه الى ملايين القلوب البسطاء الذين يدخلون اليه يومياً اقرباً. الاسلام بخير دون ان يحتاج الى مبشرين او يحتاج الى نوع من الدعايات او كذا.

فلا اعتقد للاسلام قضية على الاطلاق، وهذا يتطلب منا مع تقديرنا للاحباب والاعزاء، ومن يكن لهم حتى اتجاه آخر اختلاف الراي ما ضاع من ورائه قضية. الراي يحترم الراي الاخر...

ان العصر النبوي: الاسلام كدين والاصول الاسلامية القرآن والسنة: المفروض ان نتعامل معها بوقار ورزانة، وان هذا وحي الهي واحاديث خاتم الانبياء والمرسلين.

قضية هنا المفروض ان تكون لها قواعد، يعني لا داعي ان الانسان يقول حيث ان ولكن بمناسبة وبدون مناسبة: اما

تأملات

وخواطر

الوحدة طريق
الى الكرامة والسلام

جلست بين مجموعة من الاصدقاء ، وكنا نتابع على شاشة التلفزة وقائع مؤتمر القمة العربي بالقاهرة ، وقطع الصمت احدا قائلاً :

- ماذا نتوقعون الآن بعد اعلان البيان الختامي ؟ وكان السؤال مترجماً للحالة التي تعيشها الامة العربية امام التعنت الاسرائيلي الذي فاق كل الحدود ، واذاً ماذا سننتوقع من دولة مغتصبة للأرض العربية في فلسطين ، وسيطرت بقوة الحديد والنار على القدس الشريف والضفة الغربية والجولان ؟ فماذا سننتوقع من عصاوية يؤمن افرادها بأساطير التلمود ؟ لن نتوقع شيئاً . ان الرد الوحيد على اسرائيل التي اجهضت عملية السلام برمتها ، هو وحدة العرب والمسلمين ، والتاريخ يعلمنا بان وحدة المسلمين كانت هي الطريق الى قوتهم وكرامتهم وماضعت امجادهم الا عندما اعرضوا عن الاعتصام بحبل الله ، والامثلة كثيرة ، وقد تحررت مدينة القدس على يد صلاح الدين الايوبي بفضل الوحدة التي تحولت الى قوة عظيمة اصابت الصليبيين بالذعر والفرع فاضطروا الى مغادرة القدس بعد ثمانين عاماً من الاحتلال .

واليوم وكان التاريخ يعيد نفسه تعيش الامة العربية ظروفًا قاسية بسبب معاناة شعوب عربية شقيقة من الاحتلال الاستعماري ، فهضبة الجولان السورية ، وجنوب لبنان ، والضفة الغربية من فلسطين . . كل هذه الاراضي العربية تعاني من وطأة الاحتلال ، وما يقال عن قرارات مجلس الامن والشرعية الدولية وحقوق الانسان العربي واشياء اخرى ، اصبح كل ذلك كلاماً يقال في الليل ويمحوه النهار .

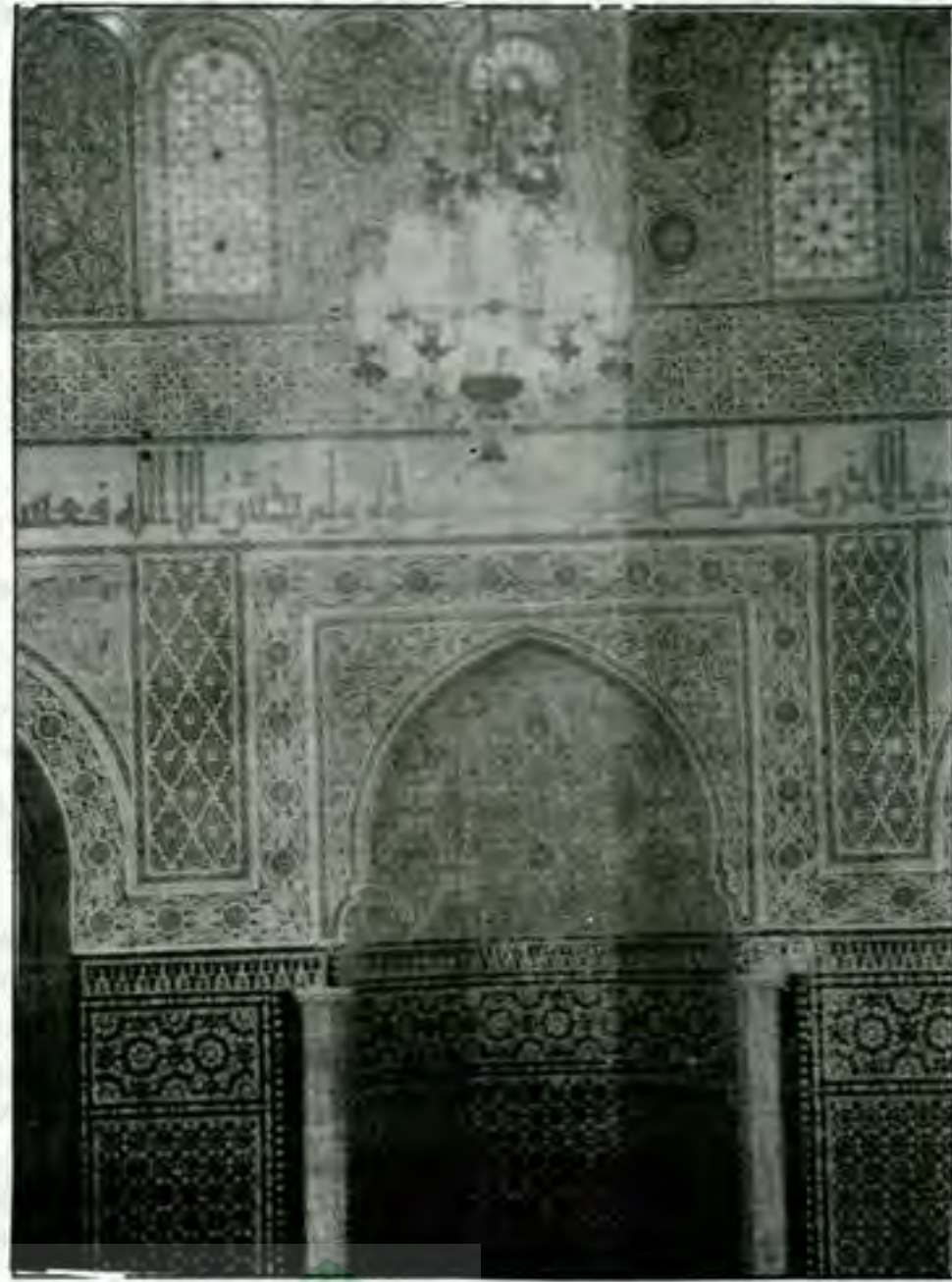
ان اخطر ما اصاب امتنا الاسلامية في العصر الحاضر هو الضعف والشعور بالهزيمة ومنذ أزمة الخليج ، والعرب يتهافتون ويتبادلون الاتهامات فيما بينهم حول اشياء تافهة بعيدة كل البعد عن مصيرهم ووجودهم . ولولا صعود "ناتنياهو" الى سدة الحكم في اسرائيل بعد الانتخابات الاخيرة واعلانه القدس عاصمة ابدية لاسرائيل ، ورفضه للدولة الفلسطينية ، وعدم الانسحاب من الجولان السورية ، لولا ذلك لما اجتمع شمل العرب في قمة القاهرة ، ولذلك ليس امام الامة العربية الان سوى خيارين اثنين اما ان تتجاوز احزانها وآلامها وخلافاتها لتواجه كقوة متماسكة عدواً متفوقاً يملك سلاحاً نووياً ، واما ان تهين نفسها وتسلم للذل والهزيمة .

وبمقدار ما احده غزو العراق للكويت من فرقة وتصدع في الصف العربي فان الخطر اليوم أشد وأهول انه مصير الامة العربية هل تكون اولا تكون ؟ وليس ادل على هوان العرب ما يحدث للعراق من تشديد الحصار عليه وتجويع ابنائه بسبب مزاعم عن اسلحة الدمار بينما اسرائيل تحتل غصبا ارضا عربية وتملك الاسلحة الذرية .

ان الاسلام يحث بشدة على التمسك بالوحدة ، ويدعو الى التعاون والتماسك والتمسك بالعقيدة الاسلامية ، وقد توقفت طويلاً امام شاشة التلفزيون لاثامل الآية القرآنية المكتوبة والموضوعة كشعار لمؤتمر القمة : " واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخواناً وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون " سورة آل عمران .

يا لها من اية بليغة وحكيمة تفتح سبيل الخلاص والكرامة والقوة امام امة الاسلام ، وهي وحدها الكفيلة بإجبار العدو مهما كانت قوته وغطرسته للجلوس على طاولة التفاوض من اجل السلام الحقيقي .

محمد الخضر الريسوني

محرم
إسلامية

محراب مسجد
جمعية الثقافة
الإسلامية بالمجمع
التربوي الإسلامي
بنطوان

سورة الاسراء

الحلقة الثانية

المحاضر الأستاذ : محمّد الشرقاوي
عضو الرابطة / فرع الرياض

فاذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لغيا (104) أي جميعاً .
- وتنتهي هذه السورة بحوار رباني ، ينوه فيه سبحانه وتعالى بأولى العلم وموقفهم من القرآن حينما يتلى عليهم ويستمعون اليه ، فيكون ويخشون وهم ساجدون ، وقد جاء في الحديث النبوي الشريف (أقرب ما يكون العبد الى ربه وهو ساجد) ويهد لهذا الحوار الصوفي آيات عن القرآن الكريم ، ووظيفة الذي أنزل عليه ، وكيف ينبغي له ان يتصرف إزاء تبليغه لمن أرسل اليهم من الناس ، حتى يتحولوا من مجرد الناس الى المسلمين ثم المؤمنين ، ثم أولي العلم الخاشعين قال الله تعالى : (بالحق أنزلناه وبالحق نزل ، وما أرسلناك الا مبشراً ونذيراً (105) وقرآناً فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ، ونزلناه تنزيلاً (106) قل آمنوا به اولا تؤمنوا ، ان الذين اوتوا العلم من قبله ، اذا يتلى عليهم يخرون للانفاق سجداً (107) ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولاً (108) ويخرون للانفاق بكون يزيدهم خشوعاً (109) قل ادعوا الله او ادعوا الرحمان أيا ما تدعوا فله الاسماء الحسنی ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلاً (110) .
«وتختتم السورة الكريمة بتنويه الله تعالى عن الشريك والولد ، وعن صفات النقص التي هي ملازمة للإنسان ، فالله هو العلي الكبير ، وهو الغني الحميد ، المستحق لجميع صفات الكمال» (2)
«وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ، ولم يكن له شريك في الملك ، ولم يكن له ولي من الدن (الذل) أي لم يكن له شريك في ألوهيته ، ولم يذل فيحتاج الى ناصر . (وكبر تكبيرا) أي عظمه عظمة تامة عن اتخاذ الولد والشريك والذل ، وكل مالا يليق به .

الهوامش :

- (1) الآيات التسع هي اليد والمعصا والطوفان والتعل والجرد والخفادع والدم والطيور والسمين ونقص الثمرات فهذه عشرة
- (2) محمد الصابري = إجازة بينات في سور القرآن .

نافذة على
الحاسوب

وتنتقل السورة الى الحديث عن القرآن العظيم ، معجزة محمد الخالدة ، ومع ذلك استنكفوا عن الايمان به ، وطلبوا من الرسول (ص) ، فوارق خمسية ، ومعجزات مادية ، غير هذا القرآن ، وتعنتوا في اقتراحاتهم ، فطلبوا منه ان يفجر لهم الانهار ، وان يخرج لهم النخيل والثمار ، ويجعل لهم مكة حدائق وجنات ، او يصعد الى السماء فيأتهم بالله والملائكة عيانا ليشهدوا له بالنبوة والرسالة ، وتلك لعمرى الحق مطالب الجاهل الاحمق» ا.هـ .

استمع الى هذا الحوار (ولقد صرقتا للناس في هذا القرآن من كل مثل فأبى أكثر الناس إلا كفورا (89) وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا (90) او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفيض (91) او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا او تأتي بالله والملائكة قبيلاً (92) او يكون لك بيت من زخرف او ترضى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه ، قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا (93) ، كما أنكروا ان يكون الرسول بشرا .

- استمع الى هذا الحوار القصير الذي يكشف عن قصور رأيهم ، (وما منع الناس ان يؤمنوا إذ جاءهم الهدى إلا ان قالوا : أبعت الله بشرا رسولا ؟ (94) قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا (95) قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم إنه كان بعباده خبيرا بصيرا (96) .

- حوار آخر ، غير مباشر بين موسى عليه السلام وفرعون يذكر الله به نبيه ، فيطلب منه ان يسل بني اسرائيل عنه ، فهم على علم به ، ولكنه مع ذلك يذكره له من غير تفصيل في هذا الحوار القصير (ولقد اتينا موسى تسع آيات بينات . فاسأل بني اسرائيل إذ جاءهم فقال له فرعون إني لظنك يا موسى مسحورا (101) قال : لقد علمت ما أنزل هؤلاء إلا رب السموات والارض بصائر وإني لظنك يا فرعون مشبورا (102) أي هالكا او مصروفا عن الخير ، فأراد ان يستفزهم من الارض فأغرقاه ومن معه جميعا (103) وقلنا من بعده لبني اسرائيل أسكنوا الارض ،